الخبر العدد 5551 يوم الأحد 15 فيفري 2009

احتفاء باليوم الوطني للشهيد

فتح ملف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر

نظمت،أمس، جمعية مشعل الشهيد بمقر جريدة المجاهد، ندوة تاريخية حول "جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، التجارب النووية نموذجا"، وذلك في إطار الأسبوع الثقافي والتاريخي حول ثورة نوفمبر المجيدة التي حملت شعار "البعد الشعبي للثورة التحريرية"، وقد طرحت من خلالها فكرة ضرورة اعتراف فرنسا بالجرائم الشنيعة التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري.

أكد الدكتور أحمد التلمساني أثناء مداخلته، على أن التجارب النووية التي كانت تمارسها فرنسا ضد الأبرياء، كانت رديفة جرائم قائمة في حق الإنسان والطبيعة والحيوان على حد سواء، مضيفا أن المنطق الإجرامي كان سائدا منذ 1830 إلى ما بعد الاستقلال، ولا سيما ما تعلق بالإبادة الجماعية التي أشرفت على تنفيذها مؤسسات تنظيمية لا يزال الأرشيف شاهدا عليها، معقبا أن سجل الجيش الفرنسي ملطخ بدماء المجازر الوحشية التي ارتكبها في مناطق على غرار البليدة، والعوفية، والظهرة، والزعاطشة وغيرها.

ومن جهته، أشار المختص في الهندسة النووية الأستاذ عمار منصوري إلى أن فرنسا استمدت قوتها ومركزها في العالم على حساب الدمار الشامل الذي حققته في الجزائر، خصوصا عند اختيارها للصحراء كموقع استراتيجي لتنفيذ تجاربها النووية، رغم أنها كانت على دراية تامة بالآثار السلبية التي ستنجر عنها مستقبلا، ولا سيما على المستويين الصحي والبيئي، مشيرا في السياق ذاته، إلى أن الدراسات الأخيرة أثبتت وجود 57 تجربة نووية، قامت بها فرنسا في ثلاثة مواقع رئيسية، منها أربع تجارب سطحية، 13 تجربة في أنفاق باطنية، 35 تجربة إضافية على مستوى الآبار، وكذا خمس تجارب أخرى استعملت فيها مواد فتاكة بالبشرية.

وطالبت المحامية بن براهم بضرورة رفع دعوى قضائية للتعويض عن الضررين المادي والمعنوي اللذين لحقا به، وذلك استنادا إلى النصوص القانونية التي تثبت شرعية ذلك، فضلا عن تسليم فرنسا أرشيفها للجزائر والاعتراف رسميا بجرائمها.